

أنا وأنت على الطريق

قائمة أقوى منتي سيدة عربية للعام ٢٠١٤

هل سمعت سيدتي بقائمة أقوى منتي سيدة عربية للعام ٢٠١٤؟ فلقد كشفت مجلة فوربس - الشرق الأوسط عن قائمة أقوى منتي سيدة عربية لعام ٢٠١٤ ، وكشف البحث الذي قام به فريق عمل متخصص على مدار ثلاثة أشهر واقع المرأة العربية في المجالات المهنية التي تخوضها خلال مسيرتها في خدمة المجتمع . وجاءت القائمة في تلك السنة لتلقي الضوء على السيدات العربيات اللاتي يمثلن نموذجا للتقدم ، ويؤدين دورا إيجابيا في المنطقة ومعرفة التوجهات المستقبلية التي تجذب المرأة العربية للعمل. ونظرا لاختلاف أدوار هذه السيدات وأهميتها وتنوع مجالاتهن، قسمت المجلة هذا البحث إلى ثلاث فئات فرعية هي القطاع الحكومي وقطاع الشركات والإدارات التنفيذية العليا في المؤسسات. وبينت النتائج هيمنة الشركات العائلية على قائمة أقوى منتي سيدة عربية بواقع خمسة وثمانين اسما مؤلفة ٤٣% من العدد الإجمالي . وأحرزت المركز الأول رجاء عيسى القرق، المديرية الإدارية لمجموعة عيسى صالح القرق الواقعة في الإمارات. فيما حلت في المركز الثاني والثالث تباعا، السعودية ، لبنى العليان الرئيسة التنفيذية لشركة العليان للتمويل، ومنى المؤيد المديرية الإدارية لمجموعة يوسف خليل المؤيد وأولاده في البحرين.

وتتابع مجلة فوربس - الشرق الأوسط لتقول عن السيدات العربيات اللاتي فزن بلقب أقوى منتي سيدة عربية للعام ٢٠١٤، بأنَّ تسعة وعشرين بالمئة منهن برزن في المناصب الحكومية وجاءت في المركز الأول الشبيخة الإماراتية لبنى بنت خالد القاسمي ، تليها الدكتورة العمانية راوية البوسعيدي والكويتية هند صبيح الصبيح. وهناك ست وخمسون سيدة اخترن الدخول إلى عالم الإدارات التنفيذية العليا ، وثلث مناصب رفيعة المستوى في الإدارة المؤسسية، وهن يشكلن نسبة ٢٨% المتبقية في التصنيف. ومع أن سيدات مصر تفوقن في هذا المجال بواقع أربعة عشر اسما إلا أن الكويتية شيخة البحر هي التي احتلت المركز الأول. وحلت ثانيا نائلة حايك، من شركة Swatch لصناعة الساعات الفاخرة ، ونالت المركز الثالث الإماراتية سلمى علي سيف بن حارب. وذكر التقرير أيضا بأن السيدات القياديات في العالم العربي ترضن بصورة أوضح من أي وقت مضى بصمة لا تمحى في الحقلين التجاري والسياسي للمنطقة. وإنهن يمهدن الطريق لبروز جيل من السيدات المثابرات في المستقبل. واستضافت فوربس الشرق الأوسط في دبي بقاعة ميوزيك هول، جميرة زعبيل سراي لتكريم السيدات العربيات الرائدات في شهر أكتوبر الماضي وتقديم الجوائز لهن.

أجل نساء عربيات في المراكز القيادية استطعن أن ينجحن في أدائهن ويساعدن في إنشاء جيل جديد من السيدات المثابرات في المستقبل. وبالطبع فلقد أصبحن مثالا يحتذى في شأن إنجازاتهن على صعيد العمل . فلا عجب لأن الله يا صديقتي خلق المرأة نظيرة للرجل ، أي مثيلة له . وإذا ما أتيحت إليها الفرص فإنها لا بد أن تتجح وتصل في مسعاها إلى أعلى المراكز أيضا. لأجل هذا نقرأ في الكتاب المقدس ما كتبه النبي والملك سليمان في القديم واصفا السيدة الفاضلة بكلمات موحى بها من الروح القدس قال: امرأة فاضلة من يجدها ؟ لأن ثمنها يفوق اللآلئ. بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج إلى غنيمة. تصنع له خيرا لا شرا كل أيام حياتها. تطلب صوفا وكتانا وتشتغل بيدين راضيتين. هي كسفن التاجر تجلب طعامها من بعيد. تبسط كفيها للفقير وتمد يديها إلى المسكين.. تفتح فمها بالحكمة وفي لسانها سنة المعروف تراقب طرق أهل بيتها ولا تأكل خبز الكسل . يقوم أولادها ويطوبونها زوجها أيضا فيمدحها: بنات كثيرات عملن فضلا أما أنت ففقت عليهن جميعا. الحسن غش والجمال باطل، أما المرأة المتقية الرب فهي تمدح. أعطوها من ثمر يديها ولتمدحها أعمالها في الأبواب. إلى هنا تنتهي القراءة من الكتاب المقدس (أمثال ٣١)

يتكلم النبي والملك سليمان عن المرأة الفاضلة ويقول بأنها نادرة الوجود وإن وجدت فإن ثمنها يفوق اللآلئ. لماذا يا ترى؟ لأنها محط ثقة زوجها وتصنع له الخير ، وتعمل بمثابرة وتجاهد في العمل وفي البيت وفي التجارة وتهبئ كل ما يحتاجه أولادها وتهتم بهم في كل الوقت. ثم عاد وأكد بأنها لا تفعل ذلك لنفسها وعائلتها فحسب، بل إنها تبسط يدها للفقير والمسكين ، وتفتح فمها بالحكمة . لهذا يقوم أولادها فيقولون بانها مباركة. أما زوجها فيمدحها بقوله: بنات كثيرات عملن فضلا أما أنت ففقت عليهن جميعا. لماذا؟ يا ترى؟ تميزت هذه السيدة الفاضلة.؟ تميزت وتفردت عن الباقي لأنها المرأة المتقية للرب لهذا فهو يمدحها. ينبع التقى من داخلها فيظهر في معاملاتها وإنجازاتها ونجاحها وتربيتها وحفاظها على عائلتها. إذن المفتاح هنا هو التقوى الحقيقية ، التي تأتي من الله نفسه معطي الحكمة والمعرفة والعلم. وعليه فإن إنجازات السيدة الفاضلة هي انعكاس لعلاقة شخصية مع الله . فهل عرفت الآن الفرق يا سيدتي ؟ ليس كل امرأة ناجحة أمام الناس هي ناجحة أمام الله وفي السر؟ كلا. بل النجاح الحقيقي يأتي من علاقة الروح بخالقها، مصدر كل عطية صالحة. فهل تتقين بالله الآب الخالق؟ وهل تعرّفت على الرب يسوع المسيح المخلص الذي وحده أظهر لنا محبة الله لبني البشر أجمعين إذ أتى لكي يمنح كل من يؤمن به حياة أبدية وغفرانا أكيدا من عقاب الخطية الذي هو الموت الأبدي. هذا هو مغزى النجاح الحقيقي والدائم فهل عرفتته؟
